

دور استئصال التيموس الأعظمي في علاج الوهن العضلي الوخيم

نزار عباس*

الملخص

الهدف: تهدف الدراسة إلى تقييم نتائج عملية استئصال غدة التيموس في علاج المصابين بالوهن العضلي الوخيم وإلى تحديد العوامل المؤثرة في الإنذار.

المرضى وطريقة الدراسة: الدراسة مستقبلية لا انتقائية تشمل جميع المرضى المصابين بالوهن العضلي الوخيم الذين أجريت لهم عملية استئصال غدة التيموس في شعبة الجراحة الصدرية في مشفى الأسد الجامعي التابع لجامعة دمشق. خلال المدة الممتدة من منتصف عام 1992 حتى نهاية عام 2006، بلغ العدد (160) مريضاً، منهم 86 إناثاً و74 ذكوراً تراوحت أعمارهم بين 8 - 65 سنة، العمر الوسطي 27 سنة، معظم الإصابات (75%) في سن الشباب بين 15- 40 سنة سجلت خمس إصابات عند الأطفال تحت سن الرابعة عشرة فقط، وكانت معظم الإصابات عند المتقدمين في السن مترافقة مع ورم تيموسي.

أجريت الدراسة بشكل منهجي عند جميع المرضى قبل الجراحة من الناحية السريرية والفيزيولوجية بتخطيط العضلات الكهربائي والمخبرية بمعايرة أضداد مستقبلات الأستيل كولين والشعاعية البسيطة والمقطعية للصدر، أنجزت الدراسة النسيجية بعد الجراحة لتقييم حالة التيموس حيث تبين وجود الورم التيموسي عند 52 مريضاً، وفرط التصنع اللفاوي عند 100 مريض، وضمور مع استحالة شحمية عند ثمانية فقط.

* أستاذ- قسم الجراحة - كلية الطب البشري- جامعة دمشق.

النتائج: قُيِّمَتِ النتائج وفقاً للمعايير الدولية المعتمدة من قبل المؤسسة الأمريكية للوهن العضلي الوخيم (MGFA) حيث بلغت نسبة الشفاء التام %73 (زوال الأعراض وزوال الحاجة للأدوية) والتحسُّن %22 (نقص الحاجة للأدوية وسهولة السيطرة على الأعراض) والفشل %5 (استمرار الأعراض أو اشتدادها وزيادة الحاجة للأدوية)، وتبيَّنَ أنَّ أهمَّ عوامل الإنذار السيئ هي وجود ورم تيموسي وعدم الاستئصال التام للغدة وعدم التحضير الجيد للجراحة، ولم يظهر أيُّ أثر للجنس والعمر وطول مدة الأعراض قبل الجراحة في النتائج والإنذار.

الخلاصة: يعدُّ استئصال التيموس الأعظمي الخيار الأفضل لعلاج معظم حالات الوهن العضلي الوخيم باستثناء الشكل العيني المحصور والمرضى المتقدمين في السن غير الورميين.

الكلمات المفتاحية: الوهن العضلي الوخيم، استئصال التيموس، أورام التيموس.

The Role of Maximal Thymectomy for Myasthenia Gravis

Nezar abas *

Abstract

Objectives: We purpose to evaluate the role of maximal thymectomy in the management of Myasthenia Gravis (MG) and to define the most Important prognostic factors In our experience.

Patients and Methods: Over the period between 1992-2006 we have performed thymectomy for (160) patients with myasthenia Gravis, there were 86 females and 74 males, patient's age was between 8-65 years, median age was 27 years, there were only 5 children, the preoperative duration of symptoms had ranged between 2 months until 8 years, the surgical approach was completed. Median sternotomy and the procedure had included maximal thymectomy for all patients, thymomas were combined with MG in 52 patients (32.5%), lymphoid hyperplasia was confirmed in 100 patients (62.5%) and regressive thymus in 8 patient (5%).

Results: 100 patients were included in the follow -up period which ranged between 3 -14 years, the results had been evaluated according to the International criteria founded by Myasthenia Gravis Foundation of America (MGFA) as the following:

- Complete Remission (no symptoms, no medications) - 73%
- Improvement (less medications, better control of symptoms) - 22%
- Failure (more medications, more symptoms) - 5%

The most Important unfavorable prognostic factors were: presence of thymoma, Incomplete thymectomy and inadequate preoperative preparation, there was no Relation between prognosis and age, sex and duration of symptoms.

Conclusion: Maximal thymectomy is the treatment of choice for the vast majority of patients with myasthenia Gravis as soon as the diagnosis was established.

Key words: Myasthenia Gravis, Thymectomy, Thymoma.

*Prof. of Department of surgery, Faculty of Medicime Damascus University.

التيموس بواسطة الخلايا اللمفاوية التائية المحسّسة خصيصاً لهذا الغرض، وتكون شدة الأعراض متناسبة طردياً مع كمية هذه الأضداد في الجسم والتي تكشف عند قرابة 90% من المرضى، كما أنّ التيموس تقوم بتفعيل جهاز المتممة Complement pathway في منطقة الوصل العصبي- العضلي لتطويق هذه الحديثة المناعية فينجم عن ذلك تراكم المعقدات المناعية وتخریب منطقة الوصل التدريجي مع مرور الزمن مما يجعل الآفة ثابتة وغير قابلة للتراجع والشفاء (3، 4، 5).

من الناحية الشكلية والنسجية تظهر تبدلات التيموس عند قرابة 85-95% من المرضى إما بشكل فرط تصنع لمفاوي عند 60-65% من المصابين، أو بشكل ورم تيموسي عند قرابة 20-30% من المرضى، وتكون الغدة عند القسم القليل المتبقي ضامرة ومترجمة (6، 7، 8، 9).

أكدت هذه المعلومات الفيزيولوجية والنسجية ضرورة استئصال التيموس في الحالات الورمية وغير الورمية على السواء لعلاج المرض جذرياً وتحسين إنذاره (4، 8، 9، 10، 11). وأكد بعضهم

المقدمة: الوهن العضلي الوخيم Myasthenia Gravis (MG) مرض مناعي ذاتي Autoimmune ينجم عن وجود أضداد ذاتية Antibodies جائلة في الدم تتنافس الأستيل كولين على مستقبلاته في منطقة الوصل العصبي- العضلي Neuromuscular Junction وتحاصره وتمنعه من الارتباط معها، فينقص تأثيره أو ينعدم، فيؤدي ذلك إلى حدوث الضعف والتعب العضلي بعد الجهد في العضلات المخططة وظهور الأعراض وفقاً لوظيفة هذه العضلات ولاسيماً انسدال الأجناف وازدواج الرؤية وصعوبة المضغ والبلع وضعف لحن الصوت وتغيره وارتخاء الرأس والضعف في الطرفين العلويين والسفليين وغير ذلك (1، 2، 3).

غدة التيموس متورطة بشكل مباشر في هذه الإصابة بآليات متعددة أهمها احتواؤها على خلايا شاذة عند المصابين بالمرض تسمى الخلايا المشبهة بالعضلية Myoid cells، والتي تحمل على سطحها مولدات الضد وتقوم بالتحريض الدائم على إفراز الأضداد من الغدة ذاتها بواسطة الخلايا اللمفاوية البائية ومن المحيط بإشراف مباشر من

على ضرورة الاستئصال الباكر للغدة لأنّ الإنذار الجيد يتناسب عكساً مع طول مدة المرض، وقد تتعدم الفائدة في الحالات المتأخرة بسبب تخرب منطقة الوصل العصبي- العضلي الدائم وغير القابل للتراجع (6، 7، 12، 13)، كما أظهرت الدراسات المتعددة أن الإنذار الجيد يتطلب استئصالاً جذرياً تاماً لغدة التيموس وكل الأنسجة المجاورة المصابة والقابلة للاستئصال الجراحي وتجريف كامل النسيج الشحمي من المنصف الأمامي لاحتوائه على جزر تيموسية هاجرة (10، 14، 15).

المرضى وطريقة الدراسة: أجريت الدراسة على جميع المرضى المصابين بالوهن العضلي الوخيم والمعالجين باستئصال غدة التيموس في شعبة الجراحة الصدرية في مشفى الأسد الجامعي التابع لجامعة دمشق خلال المدة الممتدة من منتصف عام 1992 حتى نهاية عام 2006، بلغ العدد (160) مريضاً، منهم 86 إنثاءً و 74 ذكوراً، تراوحت أعمارهم بين 8- 65 سنة، العمر الوسطي 27 سنة، معظم الإصابات (75%) من المرضى تراوحت أعمارهم بين 15- 40 سنة، سجلت خمس إصابات عند أطفال تحت سن الرابعة عشرة، كما أن الإصابات فوق سن الخمسين نادرة (14) مريضاً فقط (8.7%) معظمهم ذكوراً (12) وإصابتهم مترافقة مع ورم تيموسي (12) أيضاً.

الجدول رقم (1): توزع مرضى الدراسة حسب العمر والجنس

العمر	الجنس	إناث	ذكور	المجموع
أقل من 20 سنة		25	13	38
21 - 30 سنة		35	17	52
31 - 40 سنة		13	22	35
41 - 50 سنة		11	10	21
أكثر من 50 سنة		2	12	14
المجموع		86 (53.7%)	74 (46.2%)	160

تمت دراسة جميع المرضى دون استثناء بشكل منهجي من الناحية السريرية والشعاعية والمخبرية والنسجية أظهرت الدراسة السريرية أن الأعراض العينية كانسدال الأجفان وازدواج الرؤية هي الأولى في الظهور والأكثر شيوعاً عند الغالبية العظمى من الحالات، وهناك خمسة مرضى بقيت أعراضهم محصورة في العينين فقط مع تخطيط عضلات إيجابي، أما الأعراض الوجهية البلعومية كصعوبة البلع والمضغ والكلام ورد السوائل من الأنف وتغير لحن الصوت إلى الشكل الأنفي فجاءت في المرتبة الثانية، تليها أعراض ضعف عضلات النقرة وارتخاء الرأس وأعراض الضعف في الأطراف العلوية والسفلية، وتبيّن تعرّض ثلثي المرضى لحالة شدة نفسية Stress قبل ظهور الأعراض بمدة قصيرة جداً، كما أظهر جميع المرضى استجابة جيدة جداً بزوال الأعراض عند تطبيق العلاج الدوائي بمضادات خميرة الكولين استيراز

Anticholinesterase في طور التشخيص أو التحضير للجراحة. أجريت الدراسة الشعاعية بما فيها التصوير الطبقي المحوري للصدر لجميع المرضى فأظهرت ترافق الإصابة مع ورم تيموسي عند 52 مريضاً (32.5%) ، وأجري تخطيط العضلات الكهربائي Electromyography لجميع المرضى أيضاً وكان إيجابياً في جميع الحالات، كما تمّ التحريّ مخبرياً عن أضرار مستقبلات الأستيل كولين AchR Antibodies عند (84) مريضاً وكان إيجابياً عند (71) منهم، وأجريت الدراسة النسجية للتيموس بعد استئصالها بشكل روتيني لجميع المرضى فكانت متوافقة مع الدراسة الشعاعية حيث تأكد وجود الورم التيموسي Thymoma عند 52 مريضاً (32.5%)، وفرط التصنع اللمفاوي lymphoid Hyperplasia عند (100) مريض (62.5%) وضمور مع استحالة شحمية في الغدة Regressive thymns عند ثمانية فقط (5%).

استبعد من الجراحة ومن ثمَّ من الدراسة مجموعتان من المرضى:

المجموعة الأولى: المصابون بالشكل العيني المحدود للمرض مع تخطيط عضلات سلبية واستجابة جيدة للعلاج الدوائي المحافظ.

المجموعة الثانية: المرضى المتقدمون في السن فوق الخامسة والستين من العمر وإصابتهم غير مترافقة بورم تيموسي.

حُضِرَ المرضى لمدد تتراوح بين 2-6 أسابيع قبل الجراحة بهدف تحسين الحالة السريرية والمقوية العضلية لإنقاذ الحاجة للتهوية الآلية والإقامة المديدة في العناية المشددة بعد الجراحة، فاستخدم لذلك نظام دوائي متشارك من الستيروئيدات مع مضادات الخميرة الحالّة للأسستيل كولين Anticholinesterase ، كما طبق فصد البلازما Plasmaphoresis في حالات قليلة جداً بسبب تكلفتها المادية العالية وعدم الحاجة لها في معظم الحالات (6)، (16).

تمَّت الجراحة عبر نشر القص الطولاني التمام Complete Sternotomy واستئصال تيموس أعظمي عند جميع المرضى حيث تستأصل الغدة بكاملها مع الورم إن وجد ومع الأنسجة المصابة القابلة للاستئصال كالجنب والتأمور والنسيج الرئوي ومع تجريف كامل الشحم من المنصف الأمامي المتوضع بين العصبين الحجابيين من كل جهة وبين الحجاب الحاجز في الأسفل وأعلى الوريد العضدي الرأسي الأيسر بقرابة 4 سم.

النتائج والمناقشة: قُيِّمَتِ النتائج وفقاً لمعطيات متابعة مئة مريض (62.5%) من المجموع العام لمدد تتراوح بين 14-3 سنة، ولم يدخل في التقييم القسم المتبقي (60) مريضاً (37.5%) لأن فترة المتابعة قصيرة بسبب عدم مرور الوقت الكافي بعد الجراحة أو بسبب اختفاء المرضى خلال مدة المتابعة.

طبقت المعايير الدولية المعتمدة في تقييم النتائج حسب Masaoka (14) وحسب المؤسسة الأمريكية للوهن العضلي

الـوخيم Myasthenia Gravis (MGFA) Foundation Of America (MGFA) حيث تصنف النتائج وفقاً للآتي:

1- الشفاء أو الهجوع التام - Complete Remission: زوال الأعراض وزوال الحاجة للأدوية.

2- التحسُّن - Improvement: نقص الحاجة للأدوية وسهولة السيطرة على الأعراض.

3- الفشل - Failure: استمرار الأعراض أو اشتدادها وزيادة الحاجة للأدوية. بلغ المعدل الوسطي للشفاء التام في مجموعة المتابعة (73%) والتحسُّن

الجدول رقم (2): النتائج حسب طبيعة المرضى

الفشل	التحسُّن	الشفاء	عدد الحالات الإجمالي	شكل الإصابة
2	10	58	70	وهن عضلي غير ورمي
3	12	15	30	وهن عضلي مع ورم تيموسي
5%	22%	73%	100	المجموع

الجدول رقم (3): نسبة الشفاء التام في الدراسات العالمية

الوهن المترافق مع ورم تيموسي	الوهن غير ورمي	الباحث
27%	53%	Mulder (8)
13%	81%	Jaretzki (10, 19)
31.8%	67.2%	Masaoka (12)
	52%	Cooper (13)
10%	23%	Papatestas (20)

ومن جهة ثانية فإن ظهور أعراض الوهن يساعد على كشف أورام التيموس بشكل مبكر ولذلك تكون معظم الأورام المترافقة مع الوهن في مراحل غير متقدمة مما يحسِّن إنداز هذه الأورام بعد الاستئصال الجراحي، ومن ثمَّ فإن ترافق

الوهن مع الورم التيموسي ينعكس سلباً في الإنذار، ويكون الإنذار أفضل كلما على إنذار الأول وإيجاباً على إنذار الثاني. كانت هذه المدة قصيرة، ولكن نتائجنا الموضحة في الجدول رقم (4) لم تظهر أثراً ملحوظاً لطول مدة الأعراض قبل الجراحة على الإنذار والنتيجة. يعتقد بعض الباحثين Isabel P.N ieto (6)، Masaoka (12) أن طول مدة المرض قبل الجراحة يؤدي دوراً مهماً

الجدول رقم (4): النتائج حسب طول مدة المرض قبل الجراحة.

المدة	عدد الحالات	الشفاء	التحسن	الفشل
أقل من سنة	78	59	17	2
من 1-2 سنة	12	6	4	2
أكثر من سنتين	10	8	1	1
المجموع	100	73%	22%	5%

كذلك تمت دراسة النتائج وفقاً لأعمار المرضى جدول رقم (5)، ولم تظهر أية علاقة صريحة بين عمر المريض والإنذار وكانت النتائج متقاربة في المجموعات العمرية المختلفة، باستثناء المرضى فوق سن الخمسين حيث الإنذار أسوأ بسبب ارتفاع نسبة الأورام في هذه المجموعة، وهذا يتوافق مع رأي Jaretzki (10)، papatestas (20).

الجدول رقم (5): النتائج حسب أعمار المرضى.

العمر	عدد الحالات	الشفاء	التحسن	الفشل
أقل من 20 سنة	25	18	7	0
من 21-30 سنة	40	35	4	1
من 31-40 سنة	22	14	7	1
من 41-50 سنة	7	4	2	1
أكثر من 50 سنة	6	2	2	2
المجموع	100	73%	22%	5%

أظهرت الدراسات المقارنة وجود علاقة مهمة جداً بين الإنذار المستقبلي وطريقة وجذرية العمل الجراحي، فكلما كان المدخل واسعاً يكون الاستئصال تاماً يشمل الغدة والورم والأنسجة المصابة الأخرى والنسيج الشحمي في المنصف الأمامي الذي يحتوي على جزر تيموسية هاجرة ويكون الإنذار أفضل، والجدول رقم (6) يبين أن نسبة الشفاء التام تصل حتى 81% بعد الاستئصال الأعظمي للتيموس، وتتناقص تدريجياً حسب محدودية الاستئصال حتى تصل إلى 14% بعد الاستئصال المحافظ بالطرائق الجراحية التنظيرية، ونتائجنا متوافقة مع ذلك كلياً حيث نعتمد الاستئصال الجذري الواسع روتينياً في جميع الحالات.

الجدول رقم (6) : النتائج حسب طريقة وجذرية العمل الجراحي.

الباحث	المدخل الجراحي وحجم الاستئصال	العام	نسبة الشفاء
Jaretzki (10)	Transcervical - Transsternal maximal thymectomy	2005	81%
Masaoka (14)	Extended Transsternal thymectomy	2005	67.2%
Kirby and Ginsberg (18)	Transcervical thymectomy	2005	44.2%
Cooper (13)	Transcervical thymectomy	1988	52%
Michael Mack (16)	Video - Assisted thymectomy	2005	14%

كما أظهرت نتائج العمل الجراحي الثاني للحالات الناكسة أو غير المستجيبة وجود نسيج تيموسي متبقٍ في المنصف عند كل المرضى بسبب الاستئصال غير الكامل في الجراحة الأولى، وأكدت إمكانية التحسن أو حتى الشفاء التام بعد استكمال استئصاله . Jaretzki (10) Masaoka (12)، Mineo (12)، Tommaso (17)، ونتائجنا متوافقة أيضاً مع هذه الدراسات، حيث تابعتنا دراسة أربع حالات ناكسة (2.5%) من المجموع العام للمرض بعد معالجة جراحية تمت في المرة الأولى خارج مركزنا واستكملنا العلاج بعمل جراحي ثانٍ واستئصال بقايا النسيج التيموسي من المنصف فحصل الشفاء التام عند النصف والتحسّن عند النصف الآخر. المضاعفات بعد العمل الجراحي قليلة جداً بسبب التحضير الجيد قبل الجراحة فقد احتاج ستة مرضى فقط (3.7%)

للتهوية الآلية الداعمة في العناية المشددة لمدة تتراوح بين 3-5 أيام، وتعرض مريضان لأذية عصب حجابي وحيدة الجانب بسبب وجود ورم مرتشح إلى العصب استوجب قطعة وطي الحجاب الموافق جراحياً لخفضه في أثناء الجراحة ومن خلال المدخل نفسه، وسجلت ثلاث وفيات (1.8%) كلها بأسباب قلبية، وبلغ معدل المكث في المشفى بعد الجراحة 3-4 أيام فقط، وفي سياق المتابعة سجلت ثلاث وفيات خلال السنوات الخمس الأولى كلهم من المصابين بالوهن مع ورم تيموسي.

الخلاصة: الوهن العضلي الوخيم يغلب عند الشباب ويندر عند الأطفال والشيوخ، يترافق في ثلث حالاته تقريباً مع ورم في غدة التيموس ويعدُّ استئصال التيموس الأعظمي الخيار الانتقائي الأمثل لعلاج معظم حالاته باستثناء الشكل العيني المحدود للمرض والمرضى المتقدمين في السن غير الورميين حيث يبلغ معدل الشفاء التام بعد الجراحة (73%) من مجموع المرضى، ويرتبط الإنذار السيئ بشكل مباشر مع وجود ورم في غدة التيموس وعدم الاستئصال التام للغدة وعدم التحضير الجيد قبل الجراحة.

References

- 1- Richard F. Heitmiller, Engenie S. Heitmiller, Surgery for myasthenia Gravis, Advanced therapy in thoracic surgery, 2th edition, B.C. Decker, 2005, P: 407 – 416
- 2- Junli and Lisak, pathophysiology of myasthenia Gravis, General thoracic surgery, 6th edition, L.W.W, 2005, P: 2624 – 27 .
- 3- Daniel Drachman, myasthenia Gravis, the New England Journal of Medicine, 1994, vol. 330, 25, P: 1797 – 1810 .
- 4- Richard F. Heitmiller, myasthenia Gravis: clinical features, pathogenesis, Evaluation and medical management, Seminars in thoracic and cardiovascular surgery, vol. 11, No – 1, 1999, P: 41 – 46
- 5- David S . Younger, myasthenia Gravis, General thoracic surgery, 6th edition, L.W.W, 2005, P: 2617 – 2623 .
- 6- Isabel P. Nieto and colleagues, prognostic factors for myasthenia Gravis treated by thymectomy, Annals of thoracic surgery, 1999, vol . 67, P: 1568 – 71 .
- 7- Federico venuta and colleagues, Thymectomy for myasthenia Gravis : a 27 years experience, European Journal of cardio. Thoracic surgery, 1999, 15, P: 621-625 .
- 8- Donald G. Mulder and colleagues, thymectomy for myasthenia Gravis: Recent observations and comparison with past Experience, Ann, Thoracic surgery, 1989, 48, P: 551 - 5 .
- 9- Nichols and Trastek, standard thymectomy, General thoracic surgery , 6th edition, L.W.W, 2005, P: 2629 – 33 .
- 10- Alfred Jaretzki, Transcervical – Transsternal maximal thymectomy, General thoracic surgery , 6th edition, L.W.W, 2005, P: 2655 – 75 .
- 11- Anthony Yim, VATS Approach to the thymus, Minimal Access cardio thoracic surgery, Saunders, 2000, P: 209 – 20 .
- 12- Akira Masaoka and colleagues, Extended thymectomy for myasthenia Gravis patients : A – 20 year review, Ann. of thoracic surgery, 1996, 62, P: 853 - 9.
- 13- J.D. Cooper and colleagues, An Improved technique to facilitate Transcervical thymectomy for myasthenia Gravis, Ann. of thoracic surgery, 1988, 45, P: 242 - 47 .
- 14- Akira masaoka, Extended transsternal thymectomy, General thoracic surgery , 6th edition, L.W.W, 2005, P: 2645 – 53 .

- 15- Frank C. Detterbeck, one Hundred consecutive thymectomies, for myasthenia Gravis, Ann . of thoracic surgery, 1996, 62, P: 242 - 45 .
- 16- Michael J . Mack, Video. Assisted thymectomy, General thoracic surgery , 6th edition, L.W.W, 2005, P: 2638 – 44 .
- 17- Tommaso Claudio Mineo and colleagues, video– Assisted completion thymectomyin refractory myasthenia Gravis, Thoracic and Cardiovascular surgery, January, 1998, 115, P: 252 – 254 .
- 18- Kirby and Ginsberg, Transcervical thymectomy, General thoracic surgery , 6th edition, L.W.W, 2005, P: 2634 – 37 .
- 19- Al fred Jaretzki and Colleagues, maximal thymectomy for myasthenia Gravis, thoracic and cardiovascular surgery, January, 1988, 95, P: 747 – 57 .
- 20- Papatestas and Others, Effects of thymectomy in myasthenia Gravis, Ann. surgery, 1987, vol . 206, N: 1, P: 79 – 88.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق: 2007/5/17.
تاريخ قبوله للنشر: 2008/2/20.